

الاتصال : communication :

عملية الاتصال communication process : وتعرف بأنها عملية تبادل الأفكار والحقائق والمعلومات بين أفراد المجتمع أو المجموعات والتي تؤدي إلى الفهم المشترك من جانب كل فرد لمعنى ومفهوم الرسالة الارشادية المتبادلة بينهم . وتتم عملية الاتصال من خلال أربعة أنواع رئيسية مهمة منها :

1 - الاتصال الذاتي : حيث يتصل الفرد بذاته من خلال التفكير بموضوع معين من خلال اتخاذه للقرارات بشأن شؤون حياته العامة .

2 - الاتصال الشخصي : ويتم بين شخصين أو فردين بشكل مباشر ومن خلال المواجهة بين الاثنين أو بشكل غير مباشر كما هو الحال في الاتصال الهاتفي .

3 - الاتصال الجماعي أو الجماعي : ويتم بين مصدر واحد وبين جماعات أو الجماهير يختلفون في اتجاهاتهم وميلهم وصفاتهم الأخرى كما هو الحال في الاتصال المتمثل بوسائل الاعلام ، أو عقد الاجتماعات والندوات .

4 - الاتصال الثقافي : وهو الاتصال القائم بين المجتمعات البشرية المختلفة ، والذي ينفل المعلومات من جيل لأخر أو بين الامم والشعوب ضمن فترة زمنية معينة.

وبشكل عام ولكي يؤدي الاتصال الارشادي دوره في تحقيق أهدافه يجب أن يتم بوعي وصدق ووضوح والتزام لغرض إيصال المعلومات والحقائق المرغوبة الى الجماهير الفلاحية لمساعدتهم والاسراع في عملية التغيير المطلوبة .

الأعلام :

هو تزويد الناس بالأخبار والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة من الواقع أو مشكلة من المشكلات إلى جمهور الناس . ومن الوسائل الحديثة في الاعلام هي : (الصحافة والراديو والتلفزيون والسينما ووسائل التواصل الحديثة كالأنترنت) وهي من الوسائل المتطرفة تكنولوجياً قياساً إلى الوسائل القديمة المتمثلة (بالقصيدة الشعرية والخطبة) ، وهذه تساعد وتحل محل أحد اسباب تغيرات ايجابية في المجتمع .

عناصر عملية الاتصال الارشادي**1 - مصدر الاتصال : source**

وهو المرشد الزراعي وهو منظم العملية الاتصالية والمبادر بتأسيس العلاقة الاتصالية في المجتمع الريفي . ويتمثل القوة المغيرة أو المحركة لسلوك الأفراد أو المجتمع الريفي . ويتوقف نجاح عملية الاتصال الارشادي على كفاءة ومهارة المرشد الزراعي بالاتصال بالأقران والتأثير فيهم وكسب ثقتهم وأدامه العلاقة معهم من خلال متابعة التعلم والممارسة المستمرة بعمله معهم . ويجب عليه أن يتعرف وفق حاجات ورغبات جمهور المسترشدين وماهية الرسالة الارشادية ذات العلاقة بكل حاجة أو مشكلة قائمة وكيفية عرضها وإيصالها للمزارعين من خلال القنوات الارشادية الاكثر كفاءة في إيصال الرسالة الارشادية .

2 - الرسالة الارشادية Message

وهي ما يحاول المرسل (المرشد الزراعي) إيصاله من أفكار ومعلومات مستحدثة إلى المستلم(المزارع) ، لكي يستوعبها ويستفاد من تطبيقها في أعماله اليومية ، ويجب على المرشد أن يكون قادرًا على عرض الرسالة بالشكل الصحيح والتغلب على بعض الصعوبات ، ويجب عليه الاهتمام بما يلي :

أ) غرض الرسالة The Purpose of Message

يجب ان يكون غرض الرسالة واضحا لدى المرشدين وما يروم كل منهم أحدهاته لدى المسترشدين من تغيرات سلوكية في مهاراتهم او معارفهم او اتجاهاتهم او ما يتوقعون ان يؤديه المسترشدين من اجراءات تطبيقية في اعمالهم .

ب) محتويات الرسالة the content of message

يجب ان يكون المحتوى للرسالة متناسبا مع امكانيات ومستويات المسترشدين وظروفهم وحاجاتهم التعليمية .

ج) معاملة الرسالة the treatment of message

ويقصد بها اعتماد الاساليب التي تجعل الرسالة مقبولة ومفهومة من قبل المزارعين من خلال اعدادها وتنظيمها وبطريقة تناسب المزارعين . وان معاملة الرسالة تعني تصميمها لخرج بالشكل الافضل .

ان الرسالة الارشادية تستعمل من قبل المرشدين الزراعين لتحقيق غاية ارشادية معينة ، فمثلا زيادة محصول القمح تمثل غاية ارشادية يراد تحقيقها مستقبلا ، وتحقق من خلال الوسائل الارشادية التي يوصلها المرشد الزراعي الى المزارعين كتعديل اساليب الحراثة ومهارات الخدمة والتسميد الخ .

3 – قنوات الاتصال Channels of Communication

وهي الوسائل التي بواسطتها تصل الرسالة الارشادية من المرسل الى المستلم . وتمثل بأي وسيلة تستخدم لتوصيل الرسالة الارشادية مثل الاجتماعات والراديو والصحف والنشرات والملصقات والزيارات الفردية وغيرها من قنوات الاتصال الارشادية . و اذا لم يتم اختيار القناة بعناية وتستخدم بنجاح فأن الرسالة الارشادية (ومهما كانت اهميتها) ستفشل في الوصول والتأثير في المسترشدين (المزارعين).

4 — المستلم (المسترشدين) Audience

وهو الشخص او الاشخاص الذي توجه لهم الرسالة الارشادية وهم جمهور المزارعين او الريفين وأسرهم ومجتمعهم وبوجودهم تستكمل دائرة الاتصال . وهو المستهدف لتغيير

سلوكه والتأثير فيه ويتحدد نجاح عملية الاتصال الارشادي على الاجراءات والأفعال التي يؤديها المستقبل جراء تأثيره بالرسالة الارشادية .

فيجب على المرشد الزراعي أن تكون له خلفية كاملة حول مسترشديه من حيث مستوياتهم المختلفة وأعمارهم والأعمال التي يمارسونها وذلك لكي تكون عملية الاتصال الارشادية أكثر كفاءة ونجاح .

أن عملية الاتصال الفاعلة تتم عندما يتمكن المسترشد (الفلاح) من إيصال ردود أفعاله وملحوظاته وتساؤلاته إلى المرشد ثانية (الاتصال العكسي) بناء على ثقته بالمرشد لكي يحصل على الردود والاجراءات التي توصله إلى فهم مضمون الرسالة وما يحقق قبوله واقناعه به . وهذه الحالة تمثل ما يسمى بالتغذية الراجعة (feed back) والتي تمكن المرشد الزراعي من تعديل أعماله الارشادية على ضوئها وتصميمه لرسائل ارشادية ناجحة وقائمة على اساس حاجات المسترشدين . ويعبر الاتصال العكسي عن حالة الاتصال الارشادي ذي الاتجاھين الذي يؤدي إلى انجاح عملية التعليم الارشادي وتحقيق أفضل صورة لتبني المبتكرات الحديثة في عمليات الانتاج الزراعي .

العوامل المؤثرة على فاعلية عملية الاتصال الارشادي :

- 1- ضرورة إمام المرشد الزراعي (المرسل - المتصل) بما تعنيه عملية الاتصال من مفاهيم وعناصر وعلاقة وتأثير كل منها بالآخر ، وبالظروف التي يجعلها فاعلة ومؤثرة .
- 2- ضرورة معرفة المرشد الزراعي بظروف المنطقة المحلية وسكانها وحاجاتهم ومشاكلها لكونها المحور الذي ستبنى عليه الرسالة الارشادية وبتلك الطرق والوسائل التي تتناسب من استعمالها بشكل مؤثر وصحيح .
- 3 - يجب أن يعتمد على مبدأ الديمقراطية في الاتصال مع المزارعين لتتم العملية بشكل متبادل وإفساح المجال لكل منهم لأبداء رأيه ومناقشة ما يطرحه من أفكار وآراء (التغذية الراجعة) حول الرسالة الارشادية المراد إيصالها إلى المجتمع .
- 4 - يجب إيصال الرسالة الارشادية بالطرق والوسائل المناسبة للمادة التعليمية ويكون ذو اطلاع كامل لها وقدر على استعمالها بشكل دقيق ومؤثر .
- 5 - ان يوفر المرشد افضل بيئة تعليمية تتمثل بها روح الصداقة والتعاون والاحترام والمشاركة الجماهيرية الالكترونية .